مايو ٢٠٢٦
العدد (٦)

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

قضايا أمنية وعسكرية

مستقبل تنظيم داعش في سوريا
في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة

أ. إسلام المراغي
أ. إسلام عبد الغني

قضايا أمنية وعسكرية

مستقبل تنظيم داعش في سوريا
في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة

يهتم هذا الإصدار برصد وتحليل التحركات العسكرية والأمنية الإقليمية و الدولية ذات الصلة بالأمن العربي والإقليمي، وطرح الرؤى الخاصة بتأثيراتها وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط.

مايو ٢٠٢٦

العدد (٦)

الإشراف العام

لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي

لواء. أشرف لبيب

التحرير

أ. د. طارق فهمي

أ. د. حسن سلامة

إعداد

أ. إسلام المراغي

أ. إسلام عبد الغني

المدير المالي

أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير

أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني

أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.

التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866

فاكس: 25770063

ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513

البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

التصدير	١
المقدمة	٣
أولًا: التحولات السورية وانعكاساتها على جهود مكافحة الإرهاب	٥
ثانيًا: انعكاسات المكافحة على نشاط التنظيم في سوريا	٢٣
ثالثًا: المسارات المحتملة (استشراف ورؤية)	٣٠
الخاتمة	٣٥

التصدير

شهدت سوريا عقب سقوط نظام «بشار الأسد» تحولًا جذريًا في طبيعة صراعها الداخلي، إذ بدأت في البلاد مرحلة انتقالية أعادت تشكيل موازين القوى محليًا و يميًا الفاعلة في سوريا. وفي سياق تفكك مؤسسات الدولة وصعود فاعلين مسلحين إلى الحكم، تولدت بيئة أمنية معقدة أتاحت لتنظيم داعش إعادة تموضعه واستغلال حالة السيولة الأمنية، مما أنتج تهديدات إرهابية بصيغ جديدة، تختلف في آلياتها وتكتيكاتها عن المراحل السابقة.

انعكست هذه التحولات على مقاربة مكافحة الإرهاب في سوريا، حيث تحولت من نمط المواجهة العسكرية التقليدية إلى نموذج أكثر تعقيدًا يقوم على «الشراكة الدولية الفاعلة». وقد جمع هذا النموذج بين العمل العسكري والاستخباراتي، إلى جانب الدعم السياسي والاقتصادي من دول التحالف الدولي ودول الجوار، مما أسهم في تطوير أدوات استباقية كـ«سياسة قطع الرؤوس» وتفكيك الخلايا النائمة، بدلًا من العمليات التي تنطلق من رد الفعل.

على صعيد مواز، تعززت جهود مكافحة الإرهاب خلال عام ٢٠٢٥ عبر ركائز ثلاث، هي: إعادة التموضع الأمريكي في سوريا؛ حيث أعادت واشنطن صياغة حضورها في سوريا عبر تقليص الوجود العسكري المباشر لصالح دعم شركاء محليين، مع الاستمرار في التنسيق الأمني والاستخباراتي، وتعزيز الانفتاح السياسي والاقتصادي المشروط لتمكين الحكومة السورية من السيطرة الفعلية على الأمن داخل البلاد، وهو ما أ هم في تعزيز التنسيق مع التحركات الإقليمية، مما أدى إلى تضييق المساحات التي كان يستغلها التنظيم خصوصًا في المناطق الحدودية.

وأما الركيزة الثانية؛ فقد برزت في التحول الفعال لأدوار الأطراف الإقليمية في مكافحة الإرهاب، حيث نجحت كل من تركيا والأردن والعراق في التنسيق مع سوريا لتحقيق التعاون الأمني المكثف، ولم تكتف تلك الدول بالتنسيق، ولكن شاركت في عمليات عسكرية ضد التنظيم داخل سوريا. وتكاملت الركيزتين السابقتين مع الثالثة، والتي تمحورت حول إعادة هيكلة القوات السورية ومحاو ة تطوير قدراتها للمشاركة الفعالة في مكافحة الإرهاب.

ومع مطلع عام ٢٠٢٦، شهدت سوريا تحولات إضافية جذرية:، حيث تم نقل آلاف المقاتلين من السجون السورية إلى العراق، وتفكيك مخيم الهول، وهروب عدد من أسر عناصر التنظيم، إلى جانب انضمام سوريا رسميًا إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، واكتمال الانسحاب الأمريكي الكامل من القواعد ا سكرية في سوريا. هذه المتغيرات من شأنها أن تؤثر بعمق على مسارات التنظيم ونشاطه المستقبلي.

وفي هذا الإطار، جاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية مستقبل استمرارية تنظيم داعش وبنيته الهيكلية في سوريا، بالاعتماد على المنهج الكمي المُقارن، بهدف قياس تأثير التحولات التي شهدتها استراتيجية مكافحة الإرهاب منذ مطلع عام ٢٠٢٥ على حالة التنظيم وحجم أنشطته. وقد تمت المقارنة بين بيانات

نشاط داعش في سوريا قبل وبعد سقوط النظام في ديسمبر ٢٠٢٤، بالاستناد إلى مصادر متعددة تشمل بيانات التنظيم الرسمية الصادرة عن صحيفة «النبأ»، ومؤشر الإرهاب العالمي.

وقد تبين من الدراسة حدوث تغير واضح على بنية تنظيم داعش، إذ انتقل من التنظيم الهرمي إلى شبكات مرنة تعتمد على الخلايا النائمة والعمليات المحدودة. وتؤكد البيانات المتعلقة بنشاط التنظيم خلال عام ٢٠٢٥ تراجعًا ملحوظًا في عدد العمليات والضحايا مقارنة بعام ٢٠٢٤ (السابق لسقوط نظام «الأسد»)، مع تركيز الأهداف على الحكومة السورية الجديدة، وحصر النشاط في مناطق محددة، مثل: دير الزور والرقة والحسكة، مع القدرة على ا تقال إلى مناطق أخرى حال توافر ثغرات أمنية، مما يعكس مرونة التنظيم التكتيكية. كما تحولت أساليب التنفيذ نحو الاغتيالات والعمليات الصغيرة بدلًا من الهجمات الواسعة. وخلاصة الأمر، فقد تجلى تأثر تنظيم داعش بالتطورات السور ثلاثة مظاهر رئيسة، هي: انخفاض حجم النشاط الإجمالي، وتغير الأهداف والتكتيكات الميدانية، وضعف القدرات اللوجستية والتشغيلية.

ختامًا، تستدعي هذه التطورات حزمة متكاملة من التدابير الأمنية والسياسية والاجتماعية على ا ويين الوطني السوري والإقليمي، تشمل: تعزيز اليقظة الأمنية والتعاون ا خباراتي العاجل، وتجفيف مصادر ا مويل وإغلاق قنوات التجنيد الرقمية، ومعالجة ملف سجناء التنظيم المنقولين إلى العراق عبر محاكمات نهائية وإنفاذ القانون، والإسراع في عمليات بناء السلام وإعادة الإعمار في مناطق النزاعات، وتدشين برامج التنمية الاقتصادية وا جتماعية، وتكريس جهود المكافحة ا كرية والدينية لمواجهة خطابات التطرف وتفنيد سردياتها.

رئيس المركز

لواء/ طارق عبد العظيم

مايو ٢٠٢٦

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

أ. إسلام المراغي

خبير بمجموعة الدراسات الأمنية والعسكرية بالمركز، مدير برنامج دراسات التطرف والإرهاب، متخصص في دراسات الإسلام السياسي وشئون الفاعلين المسلحين من غير الدول، مدير تحرير مجلة "أوراق الشرق الأوسط" الصادرة عن المركز.

أ. إسلام عبد الغني

باحث بوحدة الدراسات الإقليمية والعربية بالمركز ، متخصص في منطقة المشرق العربي وعلاقاتها بدول الجوار وخصوصًا تركيا، باحث ماجستير بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية -جامعة القاهرة.

هذا العدد

يركز على مستقبل تنظيم داعش وبنيته في سوريا عبر تحليل أثر التحولات الجيوسياسية والأمنية التي تلت سقوط نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤ على جهود مكافحة التنظيم وأنشطته، ويعتمد المنهج الكمي المقارن لقياس حجم نشاط التنظيم واستراتيجيته خلال عام ٢٠٢٥ مقارنةً بالبيانات والإحصائيات المسجلة في عام ٢٠٢٤.